

یلاش الغشاش

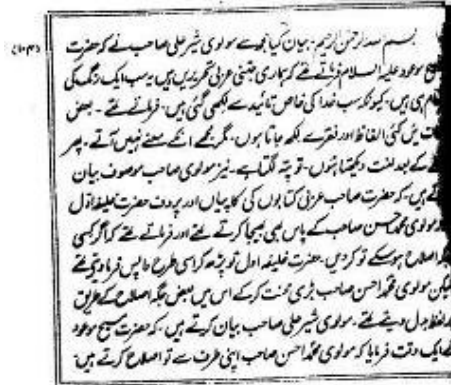
کتبہ: فؤاد العطار

اُکتب اليوم عن إحدى العجائب التي صادفتها أثناء قراءتي لبعض كتابات الميرزا غلام أحمد القادياني مؤسس الديانة القاديانية. كنت قد تحدثت سابقاً عن سرقات الغلام لأفكار سيد أحمد خان الهندي، و تحدثت أنا و غيري لكن دون إسهاب عن انتحال الميرزا القادياني لكثير من نصوص الأدباء السابقين و خصوصاً من مقامات الحريري . و لا عجب أن قضية السرقة الأدبية قد ثارت أيام الميرزا غلام نفسه حيث أن غيابه و جشعه فضحاه بين العجم قبل العرب، فقد بالغ الغلام في السرقة من كتابات الأدباء العرب إلى درجة جعلت ضبطه متلبساً بالسرقة أمراً يسيراً جداً.

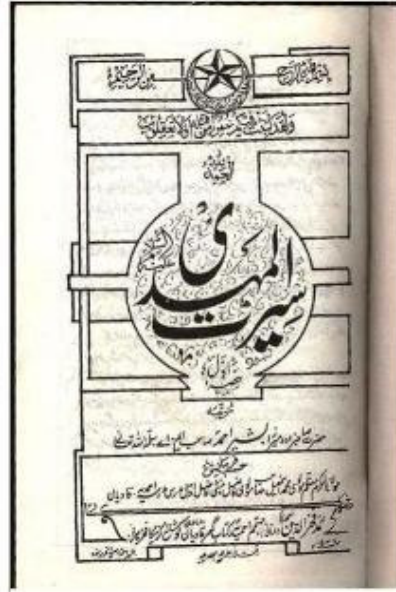
****إله القاديانية لص مبتديء**

سأبين بإذن الله في هذا المقال بعضاً من انتحالات الميرزا لبعض نصوص و عبارات الأدباء العرب. و سأضرب أمثلة من كتاب واحد للغلام و هو كتاب "حجة الله". لكن قبل ذلك أود تذكيركم بأن الميرزا ادعى أنه استقبل كتاباته العربية من إلهه يلاش عن طريق الإلهام، و ادعى أيضاً بأن كل كتبه قد كتبت بتأييد رباني.

((قال حضرة المسيح الموعود عليه السلام - ميرزا غلام - "إن جميع مؤلفاتي بالعربية هي من نوع الإلهام لأنني كتبتها بتأييد خاص من الله، فإني أحياناً لا أعرف معنى بعض الكلمات و الفقرات التي أكتبها حتى أنظر إلى القاموس ثم أفهم المعنى)) - رواية رقم 104 في كتاب "سيرة المهدي" الذي ألفه ابن الميرزا غلام الملقب بقمر الأنبياء.

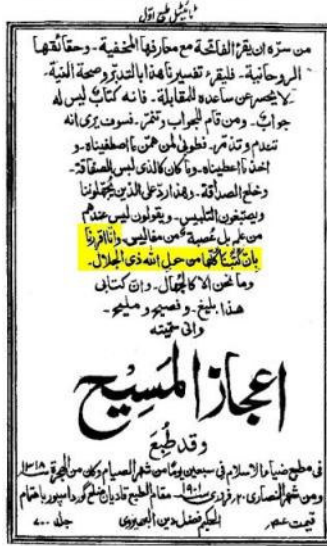


Seeratul Mahdi vol.1 p.91



<http://img207.imageshack.us/img207/6813/arabiccf0.jpg>

و يقول الميرزا غلام ((و أنا أقررنا بأن كتبنا كلها من حول الله ذي الجلال)) - مجموعة الخزائن الروحانية، جزء 18، كتاب إعجاز المسيح، ص 1.



<http://img207.imageshack.us/img207/6871/allbooksfromgodxg6.jpg>

**** الحريري لا يستطيع مجارة الميرزا في البلاغة !**

دأب الميرزا القادياني على تحدي مشايخ البنجاب أن يأتوا بمثل كتاباته العربية، و ادعى بأن أبا محمد القاسم الحريري و بديع الزمان الهمداني لا يستطيعان مجارته في الفصاحة و البلاغة.

كتب الميرزا غلام أحمد القادياني في سنة 1901م بركاكة واضحة ما يلي: ((و كان أحد منهم يقال له "مهر علي" و كان يزعم أصحابه أنه الشيخ الكامل و الولي الجلي، فلما دعوته بهذه الدعوة بعد ما ادعى أنه يعلم القرآن و أنه من أهل المعرفة أبي من أن يكتب تفسيراً بحذاء تفسيري و كان غيباً. **و لو كان كالهمداني أو الحريري فما كان في وسعه أن يكتب كمثل تحريري**)) – مجموعة الخزائن الروحانية، جزء 18، كتاب إعجاز المسيح ص 24.



<http://img266.imageshack.us/img266/8853/hareer4.jpg>

**** كاد المريب أن يقول خذوني !**

و في معرض تحدياته الركيكة لمشايخ البنجاب تحدى الميرزا أحد المشايخ أن يفرّق بين فقرات من كتابات الميرزا و فقرات من كتابات الأدباء العرب المعروفين.

يقول الميرزا غلام : ((فالأمر الذي ينجي الناس من غوائل تزويراته و هباء مقالاته أن نعرض عليه كلاماً منا و كلاماً آخر من بعض العرب العرباء و نلبس عليه اسمنا و اسم تلك الأدباء، ثم نقول أنبئنا بقولنا و قول هؤلاء إن كنت في زريابتك من الصادقين. فإن عرف قولي و قولهم أصاب فيما نوى و فرّق كفلق الحب من النوى، فنعطيه خمسين روبية صلة منا أو غرامة)) – مجموعة الخزان الروحانية، جزء 12، كتاب حجة الله ص 144-145.

۱۳۵

مقالہ۔ ان عرض علیہ کلاماً متناً وکلاماً آخر من بعض العرب
 ایسا کہ ما برو کلام خود و کلام دیگران از عرب را پیش کشیم
 ہم اس پر اپنا کلام اور بعض دوسرے ادیب عربی کا کلام پیش کریں۔ اور
 العرباء۔ و تلبس علیہ اسمنا و اسم تلك الالاداء۔ تم تقول انبشنا
 و برو نام خود و نام آن ادیبان پر شیدہ داریم۔ پارہ گویم کہ ما را خبر وہ
 ایسا اور ان کا نام اس پر پوشیدہ رکھیں۔ اور میراں کو کہیں نہیں بتا
 بقولنا و قہ! ہذا۔ ان کنت فی زراعتک من الصادقین۔
 کہ قول ما کلام است و قول زبان کلام اگر در عیب گیری راست گو ہستی۔
 کہ ان میں سے ہمارا کلام کونسا ہے اور ان کا کلام کونسا ہے اگر تو سچا ہے
 فاین عرفت قولی و قہ! ہذا و اصابت فی انہ۔ و قہ! کظلمت الخبت
 پس اگر قول مرا و قول اوشاں را شناخت و در شناختن خطا نمود۔ و چون دانہ و شاخ
 پس اگر اس نے میرا قول اور ان کا قول شناخت کر لیا اور گنہگار اور دانہ کی طرح تن کیسے
 من النوی۔ فخطیہ خمسين مروقہ صلا
 تمہا کردہ خود پس ما او را پشیمان روپیہ بطور انعام یا
 دکھلادیا پس ہم اس کو پچاس روپیہ بطور انعام یا
 متناً او غرامتہ۔ و بحسب منه ذالک کے ساتھ
 تا وہاں خواہیم داد و در پی کرامت او خواہیم شرم و لا اذواء
 تا وہاں دیں گے۔ اور یہ اس کی کرامت سمجھی جائے گی۔ اور ہم اس کو لوہا
 من الالاداء الفاضلین۔ و نقبل انہ کان فی ما زری من الضلالتین
 قاض اور ما خواہیم شرم و قبول خواہیم کہ کہ او در عیب گیری راست گو ہو
 فاضلین میں سے شمار کریں گے اور قبول کریں گے کہ وہ جب گیری میں راست گو تھا
 فان کان راضیاً بهذا الاختیار۔ و متصدیاً لهذا المضار۔ فلتضربنا
 پس اگر ہمیں تو زاریش راضی باشد۔ و برائے اس میدان طیار باشد پس باید کہ
 پس اگر اس پر زاریش کے ساتھ راضی ہو اور اس میدان کے لئے طیار ہو تو

۱۳۴

علی العنصرۃ الاحدیثۃ۔ و اراد اللہ ان یوقعہ فاعلمہ الی الامراض
 پر حضرت آدم تین مقدم داشت۔ و خالق الی خواست کہ او را بردارد پس ایچہ فاسقل سوسے
 حضرت اسرت پر مقدم رکھا۔ اور خدا تعالیٰ نے چاہا کہ اس کو اٹھاوے پس وہ فاسقل کی طرح
 کالفاستقین۔ و لیس فی نفسه جوہر من غیر تصالک کالنسوان۔ و
 زمین سیل کو و در بر نفس او بجز ان زنی بچہ زنی
 زمین کی طرف جھک گیا اور اس میں بجز زنی کے اور بجز وہو کہ زنی آراں
 خدح الناس بتزویق اللسان۔ و انہ من الموقرین۔ یزید ان یطغف
 آراستہاں پر آراستہ ہی ہر مہر پہرے بہت ادا و دروغ آراستہ ادا و کینہ کا نظر
 کرنے کے اور کوئی چہر نہیں اور وہ جھوٹ کو آراستہ دینے والوں میں سے ہے۔ ادا وہ
 نوراً۔ ظلمتاً و زوراً۔ و یزید الناس رفقاً و کفوراً۔ و یصرف عن
 و نور قرار میرا تم و مردم با در ظلم و کفر زیادہ کند و چاہوں ما زین
 کرتا ہے کہ نور کو بچھوے۔ اور لوگوں کو ظلم اور کفر میں زیادہ کرے۔ اور حق سے
 الحق تو چھایا چھلپیں۔ و اولئذ انہ لا یعلم ما البلاغۃ و افنا تھا۔ و کینہ
 باز گرداند و تمہا کہ اوئی دانہ کہ بافت بہت و شناختے کر چیت و چگونہ
 چاہوں کو بچھوے۔ اور جمادہ نیم چاہوں کہ بافت کے کینہ ہیں اور اسکی شامیں
 یحق ادا دھا و ہیا تھا۔ و ما وصل مقامات من مقامات فہم الکلام۔ و
 حق بیان او ادبی تو فرشتہ و از مقامات ہم کلام پر ہیج مقصدے نہ سیدہ۔ و
 کہیں۔ اور کہہ کر کینہ کی جادو اور ہوا ہے ہم کلام کے مقامات میں سے کسی مقام تک
 ان ہو کالانعام۔ و من المحرو و مین۔
 صورت مانند چاہیں و محرواں است۔
 وہ نہیں ہوتا۔ اور صورت چار پاؤں اور محرواں کی طرح ہے۔
 فالاصغر الذی یبغی الناس من غرائل تزویر اتہ۔ و ہما و
 پس اس کے کہ ہم را از دروغ گوئی او را بانی بخشد۔
 پر وہ دو ہوتے ہیں کہ اس کے جھوٹ سے کینہ دے گی ہے کہ

<http://img401.imageshack.us/img401/4135/mgaqmaqamat1kw9.jpg>

و سنعرف بعد رؤیة بعض الأمثلة سبب ثقة الميرزا بأن خصومه لن يفرقوا بين الفقرات المختارة من كتاباته و كتابات العرب
 العرباء. فقد ظنّ الميرزا بأن مجرد القص و اللصق من كتابات الأدباء العرب سيضفي قوة على كتاباته الهزلية.

**** پلاش! ذلك اللص الكسول!**

إن القاريء لبعض كتب الميرزا غلام – مثل كتاب حجة الله أو كتاب لجة النور – سيصعق من كثرة الجمل و السجعات
 المسروقة من مقامات الحريري، و سيستغرب من الغباء المطبق الذي كان يعاني منه دجال قاديان فقد سرق الغلام فقرات
 كاملة من مقامات الحريري دون تغيير يذكر، و عندما حاول الميرزا أن يحدث تغييراً بسيطاً على تعبيرات الحريري قام
 بارتكاب أغلاط فاضحة أثبتت بأنه كان ماكينة تصوير فاشلة لا تصلح إلا للعن المخالفين.

مثال رقم 1:

يقول الحريري في مقاماته:

((فما زال به فطوبُ الخُطوبِ. و حُرُوبِ الكُرُوبِ. و شَرَرُ شرِّ الحَسُودِ. و ائْتِيَابُ النَّوْبِ السَّودِ. حَتَّى صَفِرَتِ الرَّاحَةُ. و قَرَعَتِ
 السَّاحَةَ. و غَارَ المُنْبَعُ. و نَبَا المَرْبَعُ. و أَقْوَى المَجْمَعُ. و أَقْضَى المَضْجَعُ. و اسْتَحَالَتِ الحَالُ. و أَعْوَلَ العِيَالُ. و خَلَّتِ المَرَايِبُ. و رَجَمَ

الغابط. وأودى الناطق والصامت. ورثى لنا الحاسد والشامت. وآل بنا الدهر الموق. والفقر المدقع. الى أن احتدنا الوجى. واغندنا الشجا. واستبطننا الجوى. وطوينا الأحشاء على الطوى)) - مقامات الحريري ص 7.

والآن إقرؤوا ما كتبه الميرزا غلام أحمد القادياني مشيراً إلى النصراني عبد الله أتم:

((حتى اشتدت عليه الأهوال ، و صفرت الراحة، و نهب المال، و اعول العيال، و عذب بالعذاب الموقع، و دقق بالفقر الموقع، و طالما احتذى الوجى و اغتذى الشجى و استبطن الجوى. كذلك أنفذ عمره في الكرب و انتياب النوب، ثم هاجر إلى الهند مخذولاً ملوماً، و عاش مطعوناً مكلوماً، ما زال به قطوب الخطوب و حروب الكروب و لعن اللاعنين و طعن الطاعنين، حتى تواترت المحن و تكاثرت الفتن، و أقوى المجمع و نبا المرتع)) - مجموعة الخزائن الروحانية، جزء 12، كتاب حجة الله ص 211 - 212.



<http://img401.imageshack.us/img401/1564/hujja211tz7.jpg>

هل لاحظتم أن (نبا المربع) في مقامات الحريري أصبحت (نبا المرتع) في كتاب الميرزا! يا له من تعديل معجز لا يستطيع فعله إلا لص معتوه.

مثال رقم 2:

يقول الحريري ((حكى الحارث بن همام قال: غُيِبَتْ مَذْ أَحْكَمْتُ تَدْبِيرِي. وَعَرَفْتُ قَبِيلِي مِنْ دَبِيرِي. بَأَنْ أَصْنَعِي إِلَى الْعِظَاتِ. وَالْغِيَّ الْكَلِمَ الْمُحْفَظَاتِ..... وَهُمْ مُنْتَشِرُونَ انْتِشَارَ الْجِرَادِ. وَمُسْتَنَوُونَ اسْتِنَانِ الْجِيَادِ. وَمُتَوَاصِفُونَ وَاعِظًا يَقْصِدُونَهُ)) - مقامات الحريري ص 51. و يقول أيضاً في ص 87 ((وَالصَّبِيَّةُ يَنْضَاعُونَ مِنَ الطَّوَى. وَيَتَمَثَّلُونَ مُصَاصَةَ النَّوَى)).

و الآن إقرؤوا ما كتبه يلاش إله القاديانية ((فالحمد لله الذي كفاني من غير تدبيري و جعل لي فرقا و فرق بين قبيلي و دبيري. و كنتم لا تصغون إلى العظات و لا تحفظونها بل تؤذون بالكلم المحفظات فلا تستنوا استنान الجياد .. و أنه من أعطي حظاً من التقوى و لو كمصاصة النوى فلا يكتم شهادة أبداً)) - مجموعة الخزان الروحانية، جزء 12، كتاب حجة الله ص 191.



<http://img149.imageshack.us/img149/9959/hujja191ki6.jpg>

**** اللص المستعجل**

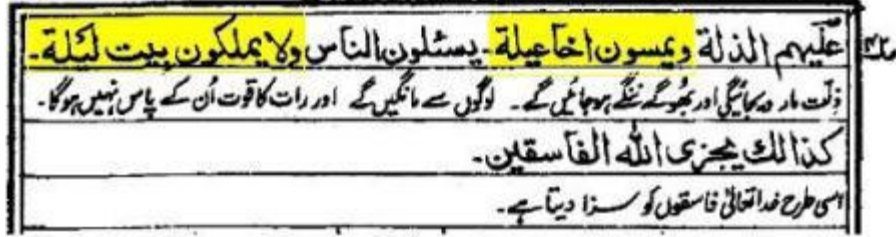
يقول الحريري ((فما زال به فُطُوبُ الخُطُوبِ. وَخُرُوبُ الكُرُوبِ. وَشَرَّرُ شرِّ الحَسُودِ. وَانْتِيَابُ النَّوْبِ السَّوْدِ. حَتَّى صَفَرَتْ الرَّاحَةَ. وَقَرَعَتِ السَّاحَةَ. وَغَارَ المَنْبَعُ. وَبَا المَرْبَعُ. وَأَقْوَى المَجْمَعُ. وَأَقْضَ المَضْجَعُ. وَاسْتَحَالَتِ الحَالُ. وَأَعْوَلَ العِيَالُ. وَخَلَّتِ المَرَابِطُ. وَرَحِمَ الغَابِطُ. وَأودَى النَّاطِقُ وَالصَّامِتُ. وَرَثَى لَنَا الحَاسِدُ وَالثَّامِتُ. وَآلَ بِنَا الدَّهْرُ المَوْعِجُ. وَالفَقْرُ المُدْقِعُ. إِلَى أَنْ أَحْتَذِينَا الوَجِيَّ. وَاعْتَدَدِينَا الشَّجَا. وَاسْتَبَطْنَا الجَوَى. وَطَوِينَا الأَحْشَاءَ عَلَى الطَّوَى. وَاكْتَحَلْنَا السُّهَادَ. وَاسْتَوَطْنَا الوَهَادَ. وَاسْتَوَطَانِ القِتَادِ. وَتَنَاسِينَا الأَقْتَادَ. وَاسْتَبَطْنَا الحِينَ المَحْتَاجَ وَاسْتَبَطْنَا اليَوْمَ المُتَاجَ. فَهَلْ مِنْ حُرٍّ أَسِ. أَوْ سَمِحٍ مُؤَاسٍ؟ فَوَالَّذِي اسْتَحْرَجَنِي مِنْ قَبِيلِهِ. لَقَدْ أَمْسَيْتُ أَحَا عَيْلِهِ. لَا أَمْلِكُ بَيْتَ لَيْلِهِ. قَالَ الحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ: فَأَوَيْتُ لِمَفَاقِرِهِ. وَلَوْطَنْتُ إِلَى اسْتِبْطَاطِ فَقْرِهِ.)) - مقامات الحريري ص 7.

كما هو واضح في الفقرة أعلاه من مقامات الحريري فإن الميرزا غلام قام بقص كل العبارات المظلمة بالأصفر و حشا معظمها في صفحة واحدة من كتابه الإلهامي "حجة الله". و المضحك هو أنه عندما استعمل عبارة الحريري (لقد أمسيت أخوا عيلة لا أملك بيت ليلة) فإنه لم يلتفت إلى أن عليه تعديلها قليلاً لأنه استعملها في صيغة الجمع و ليس المفرد.

يقول الغلام ((و يمسون أخوا عيلة يسألون الناس و لا يملكون بيت ليلة)). مجموعة الخزائن الروحانية، جزء 12، كتاب حجة الله ص 190.

Ruhani Khaza'in, Volume 12, Hujjatullah

۱۹۰



<http://img149.imageshack.us/img149/141/akha2gi1.jpg>

یبدو أن یلاش كان مستعجلاً في القص و اللصق فقد أبقى علی "أخوا عيلة" كما هي بدلاً من أن يجعلها "إخوة عيلة" أو "إخوان عيلة".

**** كيف تكتب صفحة يلاشية باستخدام مقامات الحريري!**

و الآن تعالوا بنا لنطلع عن كذب علی كيفية تكوين صفحة إلهامية يلاشية بالقص و اللصق من مقامات الحريري، و لنأخذ مثلاً علی ذلك صفحة رقم 181 من كتاب القادياني "حجة الله".

مقامات الحريري السود، حتى صارت الراحة، وقرعت الساحة

مجموعه الخزان الروحانية، جزء 12، كتاب حجة الله 181

مقامات الحريري 32 ص

مقامات الحريري 3 ص

مقامات الحريري 48 ص

واشهر عليه غضبه ونهبه حتى صارت الراحة وقدت الراحة...
فما ترك القباهد وما كره زناهم... بل كان يستمر على باهم...
انما يهد وما يجره هوكا مستكفين... بل كان يذوق لهم دما حته...
عليه حاحته... ويدور على اوبهده كالتسائلين الملاحطين...
ان يترك المدينة واهلها الكافرين المرتدين... ولو كانوا من الصالحين...
والخصيين... بل كان حين الواجب ان يقتدر عقربا... ويستغل جمهورا...
يقاوم من ارض الى ارض... ويطلب فدا من خفي... ويتكادى بين الناس...
ان الصباية اترت واكفهم اجسود... ثم اذ احس الايمان من فوج...
كان عليه ان يلق بارضهم حرا... ويتخذ هدم حرا...
ليس ناس حكا من زيم برود وانزكا... ان الكونيات حيا...
لنفسه معا ونين... ويقتل اهل المدينة كالفرد...
كانت تخضعت مقلة بونها... كان روي الملة تن اكشفي وجه بونها...
وا عملت بلاد الايمان والموثين... ولم يهاجرو ولم يلق نفسه...
حاز مغنا... وفتح الفد قد صار نوما... ولم ازل اتبع ظلة ايما اتحت...
والنقط لفظه كلما نفت... الى ان

وتلبيته اهلها المصعبين. فافتحت مزييا. واعتقلت سميريا. وسرت
تلفظني ارض الى ارض. ويجذبني رفع من خفض. حتى بلغتها نقضا
على نقص. فلما اخذت بمغناها الخصيب. وضربت في مراعاها بنصيب.
نوتت ان اقي بها جرائي. واتخذ اهلها جرائي. الى ان تخيا السنة
الجماد. وتتمت ارض قومي لعيلا. فوالله ما تمضت مقلتي بنومها.
ولا تخضت ليثني عن يومها.

<http://img149.imageshack.us/img149/4923/maqamat1wx7.jpg>

الصورة أعلا تبيين موضع كل عبارة مسروقة من مقامات الحريري، و كيف شكلت تلك العبارات صفحة إلهامية أوحاها يلاش إلى الميرزا القادياني!

****تفريغ فقرات الحريري في الإلهامات الياشية**

الصورة في الأسفل هي لإحدى فقرات صفحة رقم 48 من "مقامات الحريري، و تبيين الصورة الموضع الذي استخدمت فيه كل عبارة في كتاب الميرزا الإلهامي "حجة الله".

مقامات الحريري ، ص 48

حجة الله ص 195

حجة الله ص 181

حجة الله ص 182

حجة الله ص 196

حجة الله ص 171

روي الحارث بن همام قال: أنحل العراق ذات العويم. لإخلاف أنواء العيم. وتحدث الركبان بريف
نصيبين. وتلبيته أهلها المصعبين. فافتحت مزييا. واعتقلت سميريا. وسرت تلفظني ارض الى ارض.
ويجذبني رفع من خفض. حتى بلغتها نقضا على نقص. فلما اخذت بمغناها الخصيب. وضربت في
مراعاها بنصيب. نوتت ان اقي بها جرائي. واتخذ اهلها جرائي. الى ان تخيا السنة الجماد. وتتمت ارض
قومي العيلا. فوالله ما تمضت مقلتي بنومها. ولا تخضت ليثني عن يومها. دون ان اقيت ابا زيد
السروحي بجول في أرجاء نصيبين. وهو ينثر من فيه الذرز. ويحطب بكفيه الثرز. فوجدت بها جهادي فد
حاز مغنا. وفتح الفد قد صار نوما. ولم ازل اتبع ظلة ايما اتحت. والنقط لفظه كلما نفت. الى ان

<http://img153.imageshack.us/img153/2519/maqamat2tg0.jpg>

** وقاحة حرامی !

لقد كنت حتى وقت قريب أظن بأن مشايخ البنجاب في زمن الميرزا لم ينتبهوا إلى سرقات الميرزا المخزية، لكنني كنت واهماً جداً فقد واجه مشايخ البنجاب الميرزا و فضحوا سرقاته الأدبية في كتابه الإلهامي الآخر "عجاز المسيح" ، علماً أن فكرة هذا الكتاب الشركية مسروقة من كتاب "الإنسان الكامل" الذي ألفه الصوفي عبد الكريم الجيلي و الذي اتهمه الميرزا بأنه على عقيدة التثليث الشركية. و عندما واجه المشايخ الميرزا بسرقاته الأدبية ما كان منه إلا أن قال بأنه لم يسرق كل كتاب "مقامات الحريري" و بهذا لا يمكن اعتباره فعلته سرقة أدبية !!!

كتب الميرزا غلام أحمد القادياني سنة 1902م ((يا للعجب، إن نقل عبارات للحريري أو الهمذاني آثار كل هذا الإعتراض! إنه لمن المشين بحق ذلك الشيخ - الملا غولراوي - أن لا يعتبر عبارتين أو أربعة عبارات كمرجع بل اعتبرها سرقة. مثلما كان كتاب الحريري يحتوي بعض آيات القرآن و التي اقتبسها كمرجع فإنني أيضاً استعملت بعض الاقتباسات و التعبيرات من كتب أخرى دون تعديل و استعملت بعضاً من تعبيرات أبو الفضل بديع الزمان. لذلك هل يحق لأحد أن يستنتج بأن مقامات الحريري قد نسخ أو سرق كلياً)) - الخزائن الروحانية، جزء 18، كتاب نزول المسيح ص 433



<http://img407.imageshack.us/img407/2584/nozool433jw6.jpg>

بالطبع فإن من يقرأ كتاب (حجة الله) و كتاب (مقامات الحريري) سيعلم جيداً بأن الميرزا لم يسرق بضعة عبارات فقط بل سرق الكثير الكثير من الفقرات الطويلة و قام بتحويل بعضها للتمويه على الناس. و الأدهى من ذلك كله هو أنه ادعى بأنه استلم تلك الكتابات عن طريق الإلهام الرباني!

طبعاً هذا لا يعد سرقة يا خصوم القاديانية، فالميرزا لا يعتبر سارقاً طالما أنه لم يقل بأنه هو من ألف كتاب "مقامات الحريري" !!!

لن أتحدث أكثر عن سرقات الميرزا القادياني بل سأترككم تطالعون المزيد من الأمثلة المضحكة بأنفسكم، و بإمكانكم الوصول إلى كتاب "حجة الله" كاملاً عن طريق الرابط القادياني التالي:

<http://www.islamahmadiyya.net/pdf/Baqah3Hujjatullah.pdf>

كما يمكنكم تحميل كتاب "مقامات الحريري" بأكمله عن طريق الرابط التالي:

<http://www.almeshkat.net/books/archive/books/alhareri.zip>

مثال:

** مقامات الحريري، ص 1 ((وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شِرَّةِ اللِّسَنِ. وفضول الهدر))

*** حجة الله ، ص 201 ((و اجتنبنا الرفث و فضول الهدر))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 1 ((كما نَسْتَكْفِي بِكَ الْإِنْتِصَابَ لِإِزْرَاءِ الْقَادِحِ.))

*** حجة الله ، ص 176 ((تعودوا السب و الإنتصاب للازراءات! ... فنستكفي بالله))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 2 ((وَعَرَّرَ الْبَيَانَ وَدُرَّرَهُ. وَمُلِحَ الْأَدَبَ وَنَوَادِرَهُ. الى ما وشحنها به من الآيات. ومحاسن الكنايات. ورسعته فيها من الأمثال العربية. واللطائف الأدبية. ... والرسائل المبتكرة.)) و ص 98 ((فَنُعِتَ لِي قَاضٍ بِهَا رَحِيبُ الْبَاعِ. خَصِيبُ الرَّبَاعِ))

*** حجة الله ، ص 142 ((و ليس من غرر البيان و لا من محاسن الكنايات و التبيان، و كلما رصعت في كتيبي من جواهر العربية و النوادر الأدبية و اللطائف البيانية و النكات المبتكرة... ادعى أنه في الأدب رحيب الباع. خصيب الرباع))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 32 ((. فَأَفْضُنَا فِي حَدِيثِ يَفْضَحِ الْأَزْهَارِ)) و ص 2 ((كالباحث عن حثفه بظفه. والجادع مارن أنفه بكفه))

*** حجة الله ، ص 176 ((فأفاض في حديث يفضحه... أو جدع مارن أنفه كفه، فلحق بالملومين المخدولين))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 23 ((فَلَيْبِيئُهُ مُمْتَطِيًا شِمْلَةً. وَمُنْتَضِيًا عَزَمَةً مُشْمَعَلَةً)) و ص 5 ((وَكُنْتُ لَفَرَطِ اللَّهْجِ بِاقْتِبَاسِهِ. وَالطَّمَعِ فِي تَقَمُّصِ لِيَّاسِيهِ. أَبَاحْتُ كُلَّ مَنْ جَلَّ وَقَلَّ. وَأَسْتَسْقِي الْوَيْلَ وَالطَّلَّ. وَأَتَعَلُّ بِعَسَى وَلَعَلَّ.))

*** حجة الله ، ص 188 ((فَلَيْبِيئُهُ مُمْتَطِيًا شِمْلَةً عناية الرحمن، و منتضياً سيف قهر الديان ... وكننت لفرط اللهج بظهور الآية . و الطمع في إعلاء كلمة الملة.... و أتعلل بعسى و لعل))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 5 ((ولخلافة عارضته. يُرعبُ عن مُعارضته. ولعذوبة إيراده.... وناقستُ في مُصافاته.))

*** حجة الله، ص 170 (و من آياتي أن الأحرار نافسوا في مصافاتي.. و من آياتي أن العدا رغبوا عن معارضتي بعدما رأوا عارضتي))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 5 ((ويدراً عن قلبي شبهة... ولفظته معاوز الإرفاق الى مفاوز الآفاق. ونظمه في سلك الرفاق. خفوق راية الإخفاق. فشحد للرحلة غرار عزمته.... واستسر عني حيناً. لا أعرف له عربناً. ولا أجد عنه مبيناً))

*** حجة الله، ص 171 ((يدراً عن الطالب كل شبهة... و من آياتي أن الزمان نظم لي في سلك الرفاق... و كذلك أرسلت عند خفوق راية الإخفاق... و من آياتي أن الله شحد سيف بياني و أرى جواهر بغيران برهاني.. و من آياتي أن الحق ما استسر عني حيناً و جعل قلبي له عربناً. و جعلت له مجددا مبيناً))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 101 ((فلم أزل أنشده في المحافل. وعند تلقي القوافل. حتى غلب اليأس الطمع. وانزوى التأميل و انقمع.)) و ص 7 ((فأويت لمفاقره. ولو طت الى استنباط فقره.))

*** حجة الله، ص 185 ((و حمد الكافرين في المحافل و أثنى عليهم في المجامع و القوافل. و حضر جنابهم و ما ترك الطمع، حتى انزوى التأميل و انقمع. فما أوا لمفاقره و ما فرحوا بمحامد اترعت في فقره))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 17 ((فلما أكدى استعطافها... لم يبق صاف ولا مُصاف... وقلت لها: إن رغبتي في المشوف المعلم. وأشرت الى الدرهم.))

*** حجة الله، ص 249 ((فغلظت عليهم بعدما أكدى الاستعطاف.. ولم أر فيهم أهل قلب صاف و لا فتى مصاف، و انهم رغبوا من العلم في المشوف المعلم و من الدر في الدرهم))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 21 ((سكتهم وبكتهم))

*** حجة الله، ص 177 ((و سكت و بكت زمر الأعداء))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 32 ((قالت: حيا الله المعارف. وإن لم يكن معارف... أني من سروات القبائل. وسريات العقائل))
ص 101 ((أن أتحذ الأدب شريعة. والاقْتباس منه نُجعة.)) ص 4 ((يواقيت الصلات. أعلق بقلبك من مواقيت الصلاة))

**** حجة الله ، ص 180 ((و صلى خلفهم للصَّلَات لا لبركات الصلاة... و صرف الله عنه المعارف و لو كان زمر من معارف، فما بقي معه من سروات الصحابة و سرايا الملة .))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 34 ((وَأَعْشَى الْهَجِيرُ عَيْنَ الْحَرْبَاءِ))

**** حجة الله ، ص 140 ((فِيعْشِيهِ كَمَا يَعْشِي الْهَجِيرُ عَيْنَ الْحَرْبَاءِ))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 35 ((فَلَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَرْضِعْتُ نَدْيَ الْأَدَبِ))

**** حجة الله ، ص 172 ((و ما أثبت أحد منهم أنهم أرضعوا ندي الأدب))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 35 ((فَنَهَضَ نَهْوَضَ الْبَطْلِ لِلْبِرَازِ. وَأَصْلَتْ لِسَانًا كَالْعَضْبِ الْجِرَازِ.))

**** حجة الله ، ص 189 ((فَنَهَضْتَ لِلدَّعَاءِ نَهْوَضَ الْبَطْلِ لِلْبِرَازِ وَ أَصْلَتْ لِسَانَ التَّضْرَعِ كَالْعَضْبِ الْجِرَازِ))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 36 ((. وَ عَقَدَا لِلرَّحْلَةِ حُبُكَ النَّطَاقِ))

**** حجة الله ، ص 141 ((و يعقدون لزوري حبك النطاق))

مثال:

** مقامات الحريري ، ص 85 ((لَمْ يَبْقَ فِي كِنَانَتِي مَرْمَأَةٌ. وَلَا بَعْدَ إِشْرَاقِ صُبْحِكَ مُمَارَاةٌ.)) و ص 86 ((وَسَأَلُوهُ أَنْ يَزُورَهُمْ

الْفَيْئَةَ بَعْدَ الْفَيْئَةِ)) و ص 37 ((. وَ نَقَلْنِي مِنْ وَقْدِ الْكَرْبِ إِلَى رَوْحِ الطَّرْبِ. ثُمَّ أَخَذَ يَشْكُو الْأَيْنَ. وَأَخَذْتُ فِي كَيْفِ وَأَيْنِ؟))

**** حجة الله ، ص 190 ((أَبْقِي فِي كِنَانَتِهِمْ مَرْمَأَةً أَوْ فِي قُلُوبِهِمْ مَمَارَاةً... أَلَا يَرُونَ كَيْفَ يَفْحَمُونَ الْفَيْئَةَ بَعْدَ الْفَيْئَةِ ... وَ نَقَلْنِي

مِنْ وَقْدِ الْكَرْبِ إِلَى رَوْحِ الطَّرْبِ... وَ أَرَى الْفَتْحَ كُلَّ مَنْ فَتَحَ الْعَيْنَ وَ طَوَى قِصَّةَ كَيْفِ وَ أَيْنِ))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 38 ((إِلَّا أَنِّي مُضْطَرُّمٌ الْأَحْشَاءِ. مُضْطَرُّ إِلَى الْعِشَاءِ... وَ تَجَافَيْتَ عَنِ الْإِسْتِطَاطِ))

**** حجة الله ، ص 196 ((ثم سترت الأمر يا مضطرم الأحشاء و مضطراً إلى العشاء و تجافيت عن طرق الصادقين))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 38 ((إِلَّا أَنَّهُ جَبَرَ ضَيْقَ رُبْعِهِ. بِتَوْسِعَةِ ذُرْعِهِ))

*** حجة الله ، ص 206 ((و ما كان هذا إلا لضيق ربك و قساوة ذرءك))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 40 ((فلم يزل فكري يصوغ ويكسر. ويثري ويعسر... الى أن ركد التسميم. وحصص التسليم))

*** حجة الله ، ص 186 ((و كان لم يزل يدعو و يفكر و يصوغ و يكسر... إلى أن انقطعت الحيل و ركد التسميم و حصص التسليم))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 54 ((واحتد الحجاج. وامتد اللجاج. حتى إذا لم يبق للجدال مطرَح))

*** حجة الله ، ص 172 ((حتى إذا احتد منكم الحجاج و امتد اللجاج و نبج النجفي و الغزنوي))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 56 ((يا خاطب الدنيا الدنية ... قلبت له ظهر المجن وألغت فيه المدى))

*** حجة الله ، ص 173 ((بل كبخيل خاطب الدنيا الدنية ... إذ اهرق قاتل دماً و أولغ فيه المدى))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 59 ((الشيخ يُنضِضُ نضضة الصلِّ. ويحملقُ حملقة البازي المطل))

*** حجة الله ، ص 182 ((فلما نضضتم في شأنه نضضة الصل و حملقتم إليه حملقة البازي المطل))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 64 ((فاضطرت في يوم جوه مزمهر. ودجنه مكهر. الى أن برزت من كناني. لمهم عناني. فإذا شيخ عاري الجلد. بادي الجرد))

*** حجة الله ، ص 175 ((كمثل يوم جوه مزمهر. ودجنه مكهر عاري الجلد. بادي الجرد))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 65 ((إنما الفخر بالتقى. والأدب المنتقى وأن تعريه أحوله صيد ... فلما فتن قلوب الجماعة بافتنانه في البراعة)) و ص 86 ((وإن شئت أرف كفي اليراع))

*** حجة الله ، ص 176 ((و إنه لا يعلم ما التقى و لا الأدب المنتقى ... و كلما كتب كان ككيد أو أحوله صيد أراد أن يفتن قلوب الجماعة بافتنانه في البراعة، و أرف كفه اليراع))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 77 ((وَوَلِيحَةُ الْمُشَقِّقِينَ وَالْجَلُوزِينَ. فقلتُ في نفسي: إنا لله على ضلَّةِ المسعَى. وإمَّحال المرعى. وهممتُ في الحال بالرجعى. فولجتُ الدارَ متجرعاً الغصص))

*** حجة الله ، ص 196 ((و تكسب القوت كبنى عبراء مشققين ... فاسترجع على ضلة المسعى و إمحال المرعى و سوء الرجعى)) و ص 199 ((و ذق ما نذيفك و لو متجرعاً بالغصص))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 88 ((فقيرٌ يُزجى الزمانَ المزجى))

*** حجة الله ، ص 169 ((إنه زجى الزمان في صمت و سكوت))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 93 ((ثم فجرَ من ينابيع الأدب والنكت النخب. ما جلبَ به بدائع العجب))

*** حجة الله ، ص 172 ((الكتب المملوءة بالنكات النخب و لطائف النثر و بدائع النثر و محاسن الأدب))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 93 ((أسغفرُ الله وأعنو له من فرطات أثقلت ظهرية))

*** حجة الله ، ص 192 ((يا أيها الناس لا تحقروا الله و الآيات و استغفروا الله و اعنوا له من الفرطات))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 95 ((فاعتلقنا به اعتلاقَ الحرباء بالأعواد))

*** حجة الله ، ص 185 ((اعتلقُ بأهداب الكافرين اعتلاقَ الحرباء بالأعواد))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 100 ((وقد نصلَ له أسهم الملام. وقال له: رأيتَ بطلَ زعمك. وخطأ وهمك؟ فلا تعجلْ بعدها بدم. ولا تنحَ عوداً قبلَ عجم. فسقطَ الفتى في يده))

*** حجة الله ، ص 193 ((و تنصلون لي أسهم الملام. أما رأيتم بطل زعمكم. و خطأ وهمكم. فلا تقوموا بعده للذم. و لا تنحتوا فرية بعد العجم و كفوا ألسنتكم إن كنتم متقين. توبوا إلى الله كرجل سقط في يده))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 100 ((أوليتَ من جدوى ومن عدوى))

*** حجة الله ، ص 192 ((و ما أولى من جدوى و من نصرته و العدوى))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 102 ((فنهَضَ عَنْهُ بِرُدْنِ مَلَانٍ وَقَلْبِ جَذْلَانٍ))

*** حجة الله ، ص 189 ((فجلست كرجل يرجع بردن ملآن و قلب جذلان))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 107 ((نصَبَنِي لِأَقْضِي بَيْنَ الْخُصَمَاءِ. لَا لِأَقْضِي دِينَ الْغُرَمَاءِ. وَحَقَّ نِعْمَتِي الَّتِي أَحَلَّتْنِي هَذَا الْمَحَلَّ. وَمَلَكْتَنِي الْعَقْدَ وَالْحَلَّ.))

*** حجة الله ، ص 192 ((أما قضيت ديونكم كالغرماء. فوحق المنعم الذي أحلني هذا المحل، و أرى لتصديقي العقد و الحل))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 128 ((إِلَّا أَنَّهُ يَخْرَفُ فِي أَمَدٍ يَسِيرٍ. وَيَسْمُ بِحُمُقٍ شَهِيرٍ. وَيَتَقَلَّبُ بِعَقْلِ صَغِيرٍ.))

*** حجة الله ، ص 189 ((و لكن الذين ملكوا أثاث عقل صغير و اتسموا بحمق شهير ما آمنوا بهذه البيئات))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 139 ((وَأَرْغَمْتُ الْمَعَاطِسُ))

*** حجة الله ، ص 170 ((و أرغم معاطس المكذبين))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 139 ((فَأَمَّا الْآنَ وَقَدْ اسْتَشَنَ الْأَدِيمُ. وَتَأَوَّدَ الْقَوْمُ))

*** حجة الله ، ص 304 ((و قد شخت و استشن الأديم. و قرب أن يتأوّد القويم))

مثال:

** مقامات الحريري، ص 70 ((أُرْمِي عَنْ قَوْسِ الْمِرَاحِ. إِلَى غَرَضِ الْأَفْرَاحِ. وَاسْتَعِينُ بِمَاءِ الشَّبَابِ.))

*** لجة النور ، ص 9 ((و كنا نرمي عن قوس المراح. الى غرض الأفراح بأمن و سلام))

و الأمثلة الأخرى كثيرة كثيرة و هي تشمل كتباً أخرى للغلام مثل كتاب "إعجاز المسيح" و كتاب "لجة النور" كما هو مبين في المثال الأخير أعلاه. كما و تشمل معظم قصائد الغلام حيث كان يسرق القافية من شعراء معروفين ثم ينسج حول القافية المسروقة بيتاً لا وزن له و لا طعم و لا رائحة. و سأحاول بعون الله تعالى تسليط الضوء على سرقات الغلام الشعرية و المهازل التي مارسها بهذا الشأن في مشاركاتي القادمة بإذن الله سبحانه.

و في الختام دعونا لا ننسى ما قاله الميرزا غلام عن علومه: ((إِن الْمَسِيحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِجَمِيعِ عُلُومِهِ وَ لَا يَأْخُذُ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ)) – مجموعة الخزائن الروحانية، جزء 5، كتاب مرآة كمالات الإسلام ص 409.

ختم الله على قلوبهم فهم لا ينظرون الى الحق ولا يقصدونه ولا
 يبجلون ويحتقرون الذي ارسله الله الى عباده ويقولون قد
 انبأنا الله انه كافر كذاب ويصرون على قولهم وهم يكذبون و
 يقولون ان البركات كلها منوطه بالبيعة وما لهذا الرجل شرف
 بيعة شيخ من المشايخ وما بيعتهم الا كصفقة المغبون. وان
 قولهم الا كذذب نحتة الصواغون. يا حسرة عليهم الا يعلمون.
ان المسيح ينزل من السماء بجميع علومه ولا يأخذ شيئاً من الارض
ما لهم لا يشعرون. الا يعلمون ان الذين يرسلون من لدن ربهم
 لا يحتاجون الى بيعة احد. وهم من ربهم يتعلمون. وكل علم منه
 يأخذون. به يبصرون وبه يسمعون وبه ينطقون. ليسكن

<http://img232.imageshack.us/img232/5160/heavenknowledged8.jpg>

و يقول الميرزا غلام ((كل ما قلت من كمال بلاغتي في البيان فهو بعد كتاب الله القرآن)) - مجموعة الخزائن الروحانية،
 جزء 16، كتاب لجة النور ص 464

يدعون انهم فاقوا الكل في الفقه والحديث والادب و
 تولى كتبه كدواش ورقعه وعرث وادب اذ لم تبق تر انه
 تسلوا من كل نواع الجذب. وليس لهم نحو من حقائق
 برهاني كمال دونه الله. ما كان لهم من برهانيات
 الدين. ولا نظر في حدائق الشروح المتين. وما اعلى لهم قدوة
 نيت. ولا نظر في احكام شرع شين است. وذاوتها قوت دونه
على ان يكتبوا عبارة غزارة. ولا قوة ليفهموا رسالة عذار.
 كمارسه دهن بزبدت. وذاوتها كذا بقرت بره ما روئيه را
 وما اجده احدا منهم يمارضني في الاملاء. ويارزني في تنقيح
 دركس را ازيشان فهم كراين در احوال. در تنقيح اشعار
 الانشأه. وقد قلت لهم مراراً اني انا المخلوق الوحيد من
 دين بلذ ايلين را كتم كرس لا توستهان ان نازا بر كراين
 كتاب هذه الاوان. والمنفرد بعلم محاربت القرآن. وفي غلبة
 ديكتا در علم سعادت آتون. درا بر اوين
 على الاخر والاول. ولو جاد في صحبان وائل كالمثل
 دازين خراست. درا بر اوين وائل كالمثل كالمثل
 انما قلت من كمال بلاغتي في البيان. شهر بعد كتاب الله
 بر كراين بجهت خراست. بره ان بمر كراين مشرفين
 اعترفت. والله عجزه جميل الشان عظيم الجمان قوى البرهان. و
 است. درا بر اوين بمر كراين دارو. وزيك رشق دارو وهدست بران دارو
 انه فاق الكل ببيان لطيف ومعنى شريف. والنوام الجوديين
 براگو لو توستهان بجهت معي بزيك بره قوت بدارو. درا بر اوين برق كراين

<http://img441.imageshack.us/img441/6766/afterqurandv5.jpg>

قلت: أعوذ الله! و هل كان كتاب "مقامات الحريري" من الكتب السماوية! هل كان هذا الكتاب في المرتبة الثانية بعد القرآن!!
 إذاً كيف يمكن لمن يسرق و يمسخ فقرات منه أن يدعي بأن كتاباته سماوية و بأن كلامه ظل لفصاحة القرآن.

أعوذ بالله من الخذلان و من دجل دجايلة قاديان. و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فؤاد العطار

Anti_Ahmadiyya@yahoo.com

3-محرم-1429هـ